

قراءة للمواقع الأثرية المحيطة بسيرتا (قسنطينة)

A reading of the archaeological sites surrounding Cirta (Constantine)

د. بوذراع سفيان،

جامعة قسنطينة 2،

Boudraa.sofi1@gmail.com

تاريخ القبول: 2025/07/04

تاريخ الاستلام: 2023/12/12

ملخص:

يهدف هذا المقال إلى قراءة جديدة للمواقع الأثرية المحيطة بسيرتا، والتي طالما عرفت من طرف الباحثين الأجانب والفرنسيين بالخصوص منهم على أنها تعود للفترة الرومانية، رغم أن أصلاتها المحلية تتجلى في العديد من المعطيات الأثرية وانطلاقا من هذه الغاية جاءت الاشكالية حول التساؤل عن طبيعة هذه المواقع الأثرية؟ وتسمياتها القديمة وبدايات نشأتها، وما مدى خضوع السكان المحليين فيها لسياسة الرومنة؟ وعن الدور الذي لعبته خلال فترة الاحتلال الروماني؟، وقد توصلنا إلى نتائج عديدة حول الأصالة المحلية لجل هذه المواقع الأثرية التي سكنها السكان المحليون قبل مجيء الرومان، كما أنها لم تطورت وأصبح دورها تأمين ممتلكات المعمرين الرومان، ومراكزا لجمع الضرائب والجباية خلال فترة الاحتلال الروماني.

الكلمات المفتاحية: سيرتا، المواقع الأثرية، باغوس، كاستلوم

Summary :

This article aims to provide a new reading of the archaeological sites surrounding Cirta, which have long been known by foreign and French researchers in particular as dating back to the Roman period, despite the fact that their local authenticity is evident in many archaeological data. With this aim, the problem of this research paper came about: questioning the nature of These archaeological sites? Its ancient names and the beginnings of its development, and to what extent was it subject to the Romanization? And about its role during the Roman occupation period? We have reached many conclusions about the local authenticity of most of these archaeological sites that were inhabited by the local population before the arrival of the Romans. Nor did it play the defensive role of Cirta under the Roman occupation, but rather its role quickly became to secure the properties of the Roman colonizers, and centers To collect taxes and collect.

Keywords: Cirta; Archeological sites; Pagus; Castellum.

سفيان بوذراع: boudraa.sofi1@mail.com

مقدمة:

بعد اطلاعنا لقراءة جديدة عن المواقع الأثرية المحيطة بسيرتا(قسنطينة) في الفترة القديمة وجدنا أنها تشمل المراكز ذات السمة الدفاعية ، فهي تقع في مناطق استراتيجية غالبا ما تكون محصنة طبيعيا في مرتفات أو على هضبات، ويعود استقرار الإنسان فيها وفي منطقة قسنطينة عموما إلى عصور ما قبل التاريخ، وفي المواقع الأثرية التي تقع حول سيرتا تتواجد العديد من الشواهد الأثرية التي تعود لحقبة فجر التاريخ في جل هذه المواقع من دولمانات وكهوف ومعطيات أثرية لبقايا كالنقيشات الليبية وفخار فجر التاريخ على أنها كانت أهلة بالسكان خلال الفترة الليبية وفي الفترة النوميدية والدليل على ذلك التسميات المحلية لهذه المواقع ليتخذها الاحتلال الروماني مراكز دفاعية في البداية، فوجود التجمعات السكنية الريفية في إقليم سيرتا وحولها يعود للفترة النوميدية ومنه فإن هذا النوع من التسيير لم يكن معروفا عند الرومان بل أضافوا له فقط نظاما إداريا يخدم مصالحهم وسياساتهم¹. فقد قسمت هذه التجمعات إلى فروع إدارية يمثلها شخص يعين على رأسها لحماية مصالح المدينة المستعمرة الأم سيرتا، وبعدها لعبت دور هام في رومنة السكان قبل أن تتطور إلى مدنا الغرض منها الاستيطان وضمان الحماية لممتلكات المعمرين الرومان ومراكز لجمع الجباية والضرائب سميت بالكاستيلا والباغي CASTELLA وPAGI. إن محاولة دمج العديد من سكان القبائل المحلية في سياسة الرومنة التي طبقت على هؤلاء منذ البداية اتضح جليا من خلال دراسات أسماء وألقاب المجتمعات التي كانت

سائدة في تلك المواقع من خلال الكم الهائل للنقيشات اللاتينية التي عثر عليها بجل المواقع والتي أثبتت أن الكثير من سكانها حملوا ألقاب IULII² نسبة ليوليوس قيصر كلقب GENTILIS بكثرة خصوصا مع بدايات الاحتلال (نهاية القرن 1 ق.م و نهاية القرن 1 م). وشهدت هذه المراكز مع مرور الزمن توسعا عمرانيا ملحوظا بسبب تزايد السكان وارتفاع النمو الديمغرافي الذي كان سببه الاستقرار الأمني مع مرور الزمن والتنظيم القانوني الروماني الذي ساهم في جذب العديد من السكان المحليين للاندماج، بالإضافة لسياسة جلب المعمرين الرومان الذين استوطنوا بها وتم تمليكهم لأراضي واسعة وخصبة بالقرب منها.

لقد كانت هذه المراكز تكبر وتنمو عمرانيا ويتطور وضعها القانوني من مراكز ريفية بسيطة إلى أن أصبحت مدنا REPUBLICA، والتي نشأت في كنف تنظيم إداري أكبر وهو نظام الكونفدرالية السيرتية أو ما يسمى بالإتحاد السيرتي الذي ظهر منذ انتصار الرومان على الممالك النوميدية التي تحالفت مع البومبيين ضد القيصرية الذين كان سيتيوس المرتزقة وأتباعه حليفا لهم، مما جعل قيصر يمنحه إقليم سيرتا وشمالها مقابل ذلك، ومنذ ذلك ذكرت سيرتا كمستعمرة سيتيانية ثم يوليية ضمن إطار الإتحاد الكونفيدريالي السيرتي الذي كان يضم كل من القل، سكيكدة وميلة كمراكز عمرانية Oppida تابعة لها بالإضافة إلى المراكز العمرانية الريفية العديدة التي كانت محيطة بالعاصمة سيرتا حيث تتضح جليا هذه المراكز الريفية المحيطة بسيرتا في الفترة القديمة من كل الجهات، والتي يزيد عددها عن 20 مركزا: كاستلوم الفيلة CASTELLUM ELEFANTUM، كاستلوم ماسترنس CASTELLUM MASTARENSE كاستلوم أرسكاليتوم CASTELLUM ARSACALITANUM، كاستلوم سيزفاريوم CASTELLUM

SUBZEVARUM، كاستلوم فوانسيوم CASTELLUM PHUENSIUM، كاستلوم أوزليس CASTELLUM UZILIS، كاستلوم تيديتانوروم CASTELLUM TIDDITANORUM، كاستلوم كالديس CASTELLUM CALDIS، كاستلوم سالتيانيس CASTELLUM CELTIANIS، CASTELLUM (...ALLA) HENCHIR، تيبيليس THIBILIS، هنشير لولو HENCHIR LOULOU، تيجيسيس TIGISIS، سيقوس CASTELLUM SIGITANORUM، سيل SILENSIUM، قاديوفالا GADIAUFALA، سدار SADDAR، الدوثن DOTHENS، زوقال CASTELLUM ZUGAL، موقع محيحية، وتتواجد على مسافات متقاربة حول سیرتا خصوصا في الجهة الغربية والجهة الجنوبية و الجنوبية الشرقية و يرجع سبب ذلك لعدم الإستقرار و الأمن بسبب استقرار سكان القبائل المحلية في هذه النواحي، منها ما ذكر في النقيشات اللاتينية بتسمية كاستلوم ومنها ما ذكر بتسمية باغوس وأغلبها حملت تسمية روسوبليكا خلال بدايات الفترة السيفيرية بالخصوص . وللإشارة فإن هذا النظام الشبيه بعلاقة الحكم الذاتي لإقليم سیرتا ينطبق بدوره على علاقة الكاستيلا بالمدينة الأم سیرتا³، وتختلف الكاستيلا CASTELLA عن الأقاليم القطاعية الباغي PAGI جمع باغوس PAGUS على أنها مراكز دفاعية لها سمة عسكرية (خريطة 01)، بمثابة قرى صغيرة تزدهر في ظل استثماراتها الاقتصادية التي تعتمد بالخصوص على الفلاحة والزراعة وبفضل مواقعها الإستراتيجية التي عادة ما تكون على طول الطرق المؤدية إلى الحصون والقلاع المجاورة والتي ترتبط بالمدن المستعمرات COLONIAE، وكانت هذه المراكز العسكرية تدعم بالجنود المسرحين الذين يستقرون ويمتلكون أراضي زراعية خصبة بامتياز حيث تقدمها لهم السلطات كاستفادات ومساعدات مادية قصد تشجيعهم على الاستقرار⁴، ويمكن تصور مجموعة هذه

الكاستيلا والباغي المحيطة بالمدن الرئيسية كشبكة حيوية شبه حضرية تضم مواطنين رومان تؤدي دورين أولهما استيطاني عسكري من شأنه أن يضمن استتباب الأمن ومراقبة تحركات الأهالي خارج المدن، فضلا عن خلق نسيج شبه حضري ينشر الرومنة في الريف والمناطق الداخلية بالموازاة مع المدن وثانيهما اقتصادي يتمثل في السيطرة على المناطق الزراعية واستغلالها، وتأمين حركة المنتجات الزراعية نحو المدن⁵ وكلا الدورين يدخلان ضمن إطار المشروع السياسي المتمثل في سياسة الرومنة.

1- المواقع الأثرية المحيطة بسيرتا ووضعيتها القانونية:

تسمية الموقع	الوصف	الوضعية القانونية	النقوشات الدالة عليها
سالتيانيس Celtianis (خربة بني ولبان)	يقع على الضفة اليسرى لوادي مرابة ⁶ ، تظهر تسميته القديمة من خلال نقشة مهداة لحامي المدينة ⁷ GenioCeltianisAu g. ، يعد الموقع مفترقا للطريق الرابط بين سيرتا والقل، وكذا الطريق المؤدي إلى سكيكة، كما يحتمل وجود طريق ثالث من ميله نحو بني ولبان من خلال جزء من نصب ميلي عثر عليه بالمنطقة. وقد كان هذا الموقع أهلا بقبائل السكان المحليين الذين استقروا فيه منذ فجر التاريخ، استغله الرومان بعد احتلالهم لسيرتا من خال تطبيق سياسة الرومنة التي جعلت منه موقع دفاعي Castellum مثله مثل موقع عين فوة وسيفوس	باغوس كاستلوم روسوبو يكا كاستلي	Pagus (I.L.ALG.II, 2096 Castellum (I.L.ALG.II, 2240 Respublica Castelli Celtianenses (I.L.ALG.II, 2093) C.I.L.VIII, 19693)

		وتيبيليس قبل أن يرتقي لريسيوبليكا ثم تصبح المدينة Municipium مستقلة عن سيرتا	
Pagus(I.L.ALG.II, 4630-4641 et 4653) كتابات غار جماعة بجبل الطاية Respublica(I.L.ALG.I I, 4667 Minicipium (I.L.ALG.II, 4692= C.I.L.VIII, 22276.	باغوس- روسوبول يكا ثم بلدة	يقع عل بعد 57 كلم من شمال شرق قسنطينة، على ارتفاع، بمساحة تتجاوز 25 هكتار على جبل عنون ⁸ ، يحتوى على 05 منابع مائية، مما ساعدت في الاستيطان به منذ فترة فجر التاريخ، فتيبيليس مدينة نوميدية، عثر بها على العديد من الأنصاب النوميديو-بونية ، تسميتها محلية وجدت في طاولة بيتجر بهذه التسمية Thibili ، سجلها الإبيغرافي غني حيث عثر بها على أكثر من 1200 نص لاتيني، كانت تابعة لسيرتا خلال العهد الكنفيدريالي، مركزا لباغوس ثم ارتقت خلال القرن 2م إلى روسبيليكا و بالتالي أصبح تمتلك خزينة عمومية ومجلس بلدي، ارتقت إلى مصاف البلدة Municipium سنة 305م بعد أن انفصلت من التبعية لسيرتا ، تمتاز أراضيها بالخصوبة منذ القديم وكانت تعتمد على زراعة القمح والزيتون والعديد من معاصر الزيتون ومطاحن الحبوب تشهد على كثرة	تبليلسThibilis(سد لاوة عنونة)

		محاصيلها، يعتبر موقعها محورا لعدة طرقات باتجاه سيرتا، ومنالجهة الشمالية الشرقية طريق يربطها بقتلمة، ومن الشمال طريق آخر يربطها بحمام دباغ AquaeTibblitana e، كما تربطها طريق أخرى بقاديوفالا و طريق باتجاه سكيكدة عبر قصر طاكوكهنشير القصر وبالتالي فهي مركزا هاما لنقل البضائع والحبوب...	
Pagi phuensium Castelliphuensium(C.I .L.VIII, 6303) C.I.L.VIII, 6306 et 3607	باغوس - كاستلوم روسوبول يكا	يقع في دوار أولاد رحمون بالجهة الشمالية الغربية لمنبع عين فوة وشمال مرقب جيرار Château Gerard ويدعى حاليا عين فوة ⁹ ، مكان الموقع كان أهلا بالسكان المحليين قبل مجيء الرومان الذين اعتبروه أحد المواقع الهامة لحراسة مدينة سيرتا نظرا لموقعه الإستراتيجي المطل على العديد من المساحات الشاسعة والأراضي من الجهة الغربية، وقد عثر على كتابات لاتينية منحوتة في جدران كهف الزمة(غار الزمة) بالقرب من عين فوة تدل على أن الرومان اتخذوا منه مركزا لقطاع إقليمي PAGUS. اشتهر الموقع بمعسكر روماني تمركز بعين فوة	عين فوة Phuensium

		لتأمين الجهة الغربية لسيرتا والتي كانت جد مظربة بسبب حدودها مع قبائل السوبربر المحلية والتي كانت تمتد من التلازمة حاليا إلى ضواحي مدينة العلمة، فقد تمركزت به مفرزة للكتيبة السابعة المختلطة للوزيتانيين cohors VII Lusitanorum equi tata قبل انتقالها هي الأخرى إلى الشمال الأوراسي¹⁰، وهما كتيبتين تتكونان من خمسمائة من الجند من رماة الرمح والسهم. كما أقام الجناح الأول العسكري للباتونيين¹¹ cohors I Panoniorum في الجهة الغربية لإقليم سيرتا معسكرا غرضه تأمين وحماية المواقع الغربية لسيرتا عين فوة، عين الكرمة، وادي العثمانية ومرفب جيرار) (Chateau Gerard)	
Pagus- Castellum (I.L.ALG.II, 4372-4619-6486-6521) Respublica(I.L.ALG.I I, 6491)	باغوس – كاستلوم روسبوليكا	التسمية للموقع منذ القديم لازالت نفسها سيقوس، يقع على مرتفع 900م، هذه التسمية موجودة Siguitanus على العديد من النقوشات وكذا مذكورة في طاوله بنتاجر نفسها، وفي Itiniraire	سيقوس Sigus

	d'antonin ، هذا الموقع غني بمقابر الدولمان المتواجدة على طول الضفة العليا المقابلة للوادي ، مما يوحي بأنه كان أهلا هو الآخر بالسكان المحليين النوميديين، كما عثر به على العديد من الأنصاب البونية، وفي الفترة الرومانية كان تابعا لسيرتا وربما من المراكز الهامة لسيرتا حيث كان مركزا لباغوس منذ النصف الثاني من القرن 1م وخلال النصف الثاني من القرن 2م أصبحت المدينة روسبيليكا Respublica أي خزينة عمومية ومجلس Ordo خاص بها، ولانجد أثر في النقوشات على أن الينة ارتقت إلى بلدة Municipe بعد انحلال النظام الكونفدرالي لسيرتا . تقع المدينة الرومانية على هضبة ممتدة شرق المدينة الحالية يحدها وادي الكلاب من الناحية الشمالية الغربية، حمامات، معاصر للزيتون، مباني وبقايا منازل ومسكن ومقبرة من الناحية الجنوبية والجنوبية الغربية للمدينة القديمة على واد الكلاب، و يعتبر موقع سيقوس	
--	--	--

		هاما لأنه يقع على الطريق الرئيسي الرابط بين سيرتا و تبسة وقرطاجة غير خميسة TubursucuNumid arum. كما نجد ريقا يربطها بموقع تيجيسيس (عين البرج) شرقا وقصر الصيحي، وطريق إلى الجهة الغربية يربطها بمستعمرة سيتيفيس. فهو أحد المراكز الهامة لزراعة القمح والزيتون ولعب دورا هاما في نقل السلع والبضائع بحكم موقعه على مفترق الطرق الرئيسية، كما عثر في الموقع على 375 نص لاتيني وما يميز أصالته هو أن المعبود الرئيسي في المدينة هو BaaIddir إضافة إلى أن مواطنيه احتفظوا بأسمائهم المحلية كما تظهر الكتابات نسبة معتبرة من السكان المترومنيين باكرا و الذين يحملون Iulii، مثلها مثل العديد من المدن التي كانت تابعة لسيرتا آنذاك، وما يميز هذا الياغوس هو أنه كان يملك مجلس يسيره وخزينة عمومية منذ عهد هادريانوس إلى منتصف القرن 3م. عثر في إقليمه على نصب ميلية بينه وبين الأراضي التابعة	
--	--	---	--

		I.L.ALG.II, لسيرتا 6857-6515-6516- 6834-6846-6466 تعود لفترة الامبراطور هادريانوس.	
- I.L.ALG.II,6869, AE 1969/70, 699 -I.L.ALG.II,6870, AE 1969/70, 698. -I.L.ALG.II,6871- I.L.ALG.II,6872 -CIL 08, 1918 = ILAlg-II, 06866	روسوبل يكا	يقع على الطريق الربط بين سيقوس وعين مليّة، لازال يسمى ليومنا فج سيلّا، يتسع إقليمها قديما إلى مدينة الخروب الحالية شمالا أين عثر على بعد 500م جنوب هذه المدينة على نصب ميلي وضع من طرف روسبيليكا سيلانسيوم Respublica Silensium يبرز الأراضي التابعة لها. يقع على هضبة مائلة ومنحدرة من الجهة الجنوبية الشرقية بين وادين على ارتفاع 900م، يحتوي على بقاي لسور، بقايا لمساكن، حمامات، يقع في المنحدر عثر به على فسيفساء Scyla محفوظة بمتحف الآثار القديمة ، كما يتواجد بها حصن بيزنطي ، أعمدة، معاصر للزيتون، مقبرة من الناحية الجنوبية والغربية، مما يوحي بأن هذا الموقع كانت به كثافة سكانية معتبرة حيث تتراوح مساحة البقايا الأثرية المترامية 16 هكتار، كما أنه كان في بدايات تأمين المنطقة	سيلّا Sila (برج القصر)

	في منتصف القرن 1م كان مركزا للفرقة العسكرية الثانية Les Thraces ربما منذ عهد الفلافيين بسبب القبائل المحلية الناتبوت والنيسيف المجاورين لها¹²، يحتوي إقليم سيلا على العديد من المستثمرات الفلاحية التي كانت تابعة للمعمرين الرومان والتي حتما كانت نتيجة نزوحها من ملاكها من القبائل الذين يكونون بدورهم قد قاوموا بشراسة على أراضيهم خصوصا منتصف القرن 1م لكن بعد تمكن الرومان من توسيع تطبيق سياسة الدمج والرومنة للسكان وبعد طرد القبائل المحلية من الشمال إلى الجنوب في نهاية القرن 1م وبداية القرن 2م خصوصا منذ حكم الإمبراطور هادريانوس نجد استغلال أراضي هذا الإقليم استولى عليها الرومان بشكل واسع، نظرا لخصوبة الأراضي ومنتجاتها خصوصا من القمح والزيتون. عثر فيها على 347 نص لاتيني مما يدل على أهميتها من بينها 03 نصب ميلية تشير للمسافة الموجودة بدءا من سيا وليس من المدينة الأم سيرتا. خلال	
--	---	--

		القرن 3م أصبحت المدينة في روسبيليكا Respublica	
CIL VIII, 10820 = CIL VIII, 18767 = ILAlg.II, 6250 CIL VIII, 10821 = CIL VIII, 18768 = D 05979 = ILAlg.II, 6251-6252	له مجلس بلدي Ordo والنصب المبلي للأراض ي التابعة لسيرتا	يتوسط الموقع الطريق الرابط بين قاديوفالا Gadiaufala و سيقوس Sugus وهو الطريق الرئيسي الذي يربط قرطاجة بسيرتا وسطيف، يقع على ربوة مرتفعة 950م بحيرة الطويلة، عثر فيه على أنصاب تعود للفترة البونية، كما تتواجد في محيطه دولمانات تثبت استقرار الإنسان منذ فجر التاريخ، وفي بدايات الاحتلال الروماني أقيمت فيه تحصينات متينة لمراقبة القبائل المحلية المجاورة قبائل الناطوبت في الجهة الشرقية و النيسيف في الجهة الشمالية الغربية من الموقع وما يثبت ذلك أن التقسيم لحدود الأراضي قد تم من طرف مفوض في عهد الامبراطور فاسباسيان بين إقليم سرتا والنيسيف وقبائل السوبربر ILAlg.II, 4343 وحماية المعمرين والمترومنين من الأهالي المحليين منذ عهد قبصر وأغسطس والذي حملوا لقب Iulius بكثرة، يتكون سجل الكتابات اللاتينية من حوالي 60	تيجيسيس Tigisis (عين البرج)

		كتابة، لم تثبت أي كتابة على أن وضعيته القانونية أنه كان كاستلوم أو ارتقى إلى روسبيليكا أم لا . عثر أن أحد النقوشات ILAlg.II, 6305 مهداه للآلهة حامية المدينة سيرتا عثر عليها في الموقع مما يوحي أنها كانت إحدى القلاع الحصينة التي كانت تابعة لسيرتا بالإضافة للنصب الميلية التي عثر عليها جنوب الموقع ILAlg.II, 6251-6252، في نهاية القرن 2 م أصبح للمدينة مجلس OrdoILAlg.II, 6247-6248-6250 عايش هذا الموقع الفترة البيزنطية والإسلامية.	
CIL VIII, 4800. CIL VIII, 18752 = CIL VIII, 03 = ILAlg.II, 6305 = AE 2018, 1846	التسمية تابع لسيرتا	يقع هو الآخر على هضبة ترتفع بـ 900م، ويعتبر مركز هام لشبكة طرقات رومانية على محورين رئيسيين الذي يربط قرطاجة بسطيف عبر تيبازة و خميسة من الشرق و تيجيسيس وسيفوس من الغرب إلى سيرتا¹³ المنطقة الموجود فيها الموقع كانت غنية بالزيتون مما جعلها مركزا هاما لزراعته و قد عثر فيها على الكثير من معاصر الزيتون، وهو الشيء الذي جعلها مركزا للقبائل المحلية منها قبائل التناوت التي	قصر الصبيحي Gadiaufala

		بقيت لوقت طويل بشمال المنطقة، لعب موقع قاديوفا لا دورا مهما في الدفاع وحماية ممتلكات المعمرين و المترومين من السكان المحليين لكن بدرجة أقل من موقع تيجيسيس، يحتوي الموقع على قناة لجلب الماء، ومقبرة، وعثر فيه على مجموعة تتكون من حوالي 50 نص لاتيني. من بينه نصب ميلي يثبت¹⁴ تبعية الموقع لسيرتا ، وكما في موقع تيجيسيس يوجد العديد من أسماء السكان المترومين الذين حملو . يمكن أن Julius لقب يكون الموقع قد كان باغوس أو كاستلوم ثم ارتقى إلى روسبيليك، في الفترة البيزنطية بني فيه حصن دفاعي صغير.	
ILAlg.II, 4223 ILAlg.II, 4226	كاستلوم	يقع بين جبل كرومة وجبل أم سطاس، على هضبة محاطة بوادين من الشمال شعبة عين محجبية ومن الجنوب شعبة عين التين، يحتوي على بقايا لمقابر ميقالينية مثل دولمانات بالجهة الشمالية الشرقية، كما عثر به على نقيشة ليبية، كما أن المنطقة المحيطة به غنية بها ، مما يثبت استيطان السكان المحليين بالمنطقة مبكرا، في الجهة الشمالية بقايا لسور نوميدي، إضافة	قصر محجبية Fabatium !

		لقلعة نوميديتوميدي، يعتبر أحد الكاستلا التي كانت تابعة لسيرتا خلال الفترة الرومانية، يتميز بالعديد من المستثمرات الفلاحية المجاورة نظرا لخصوبة الأراضي المجاورة له، معاصر للزيتون. يقع هذا الموقع على طريق يربط بين سيرتا ويؤدي إلى الجهة الشرقية، عثر فيه على أقدم نصب ميلي مؤرخ بـ 26 ق.م. يثبت تقسيم الأراضي السيرية و الأراضي التابعة للمعمرين، كما يجهل الاسم القديم له و يفترض الباحث مارسيي Mercier أنه كاستلوم فابتيانوم الذي Fabatianum ذكر في طاولة باتنجر بين سيرتا وتيبيليس وحتى المسافة التي ذكرت بينه وبين موقع عنونة تتجاوز 25 ميلا فهي في الواقع كذلك.	
CIL VIII, 06872 (p 1847) = CIL VIII, 6932 = ILAlg.II, 3445 = AE 1983, 980. CIL VIII, 06857 = ILAlg.II, 3442 .	كاستلوم روسوبل يكا؟	يبعد الموقع الأثري لمدينة كالديس التي تسمى حاليا مشة النهار على بعد 30 كلم من الجهة الشمالية الغربية لمدينة قسنطينة¹⁵، فهو يمثل مدينة ذات طابع دفاعي لمدينة تيديس وسيرتا في آن واحد. وله نفس المجال الجغرافي لمدينة تيديس كما انه يقع على هضبة مرتفعة	كالديس Caldis) مشته النهار

		ومحصنة طبيعيا من الجهة الشرقية للوادي ومن الجهة الشمالية والجنوبية الغربية. كما تشير لوجود منبع مائي ساخن عند سفح المنحدر الشمالي لموقع مشته النهار ولا يزال ليومنا هذا يستغل من طرف العامة لغرض الاستحمام الطبيعي وربما تعود أصل التسمية لمدينة كالديس CALD(is) لهذا المنبع المائي الساخن، وقد عثر على أحد النقوشات في الموقع تثبت تسميته القديمة، كما تشير إلى وجود دولمانات عديدة من الجهة الغربية، وللإشارة فإن هذا الموقع اتسع خلال القرن 2م أين كان Lollius Urbicus حاكما ما للمدينة وهو ابن مدينة كالديس حتى أن قبر العائلة المعروف مبني بالقرب من المدينة في أحد الممتلكات العقارية له، كما ان هذا الشخص حكم مدينة تيديس وكان له مسار مهني حافل حتى أنه أصبح حاكما لروما.	
ILAlg.II, 3604= AE 1942/43,7 CIL VIII, 6703 = ILAlg.II, 03590 ILAlg.II, 03589	باغوس – كاستلوم روسبول يكا	موقع تديس أو الخنق، يقع على بعد 27 كلم شمال غرب قسنطينة، استقر به السكان المحليين منذ فجر التاريخ (البازينات والدولمانات) ¹⁶ ، كما	تيديس Tiddis

		تتواجد به بقايا في أس الدار تعود للفترة الليبية وجزء من سور، كان في الفترة لرومانية تابع لسيرتا عرف توسعا عمرانيا خلال القرن 2م فهو موطن لوليوسأرييكوس الذي أصبح حاكما لروما في حكم الأنطونيين ازداد توسعا في حكم السيفرين في النصف الأول من ق3م، وقد رقيت هي الأخرى كباقي المدن التابعة لسيرتا إلى روسيبيكا وربما إلى بلدة مينيكيبوم Municipium مثل تيبيليس .	
CIL VIII, 6041 = CIL VIII, 19223 = ILAlg.II, 9096. CIL VIII,, 6048 (p 1835) = ILAlg.II, 9104 .	كاستلوم روسوبول يكا	الموقع يدعى حاليا القلية مما يدل على احتفاظ السكان بالتسمية القديمة في شكل قلعة مرتفعة، يقع شمال بلدية عين السمارة على طريق شطابة على بعد 05 كلم، وقد شهد هذا الموقع تعميرا للسكان المحليين قبل مجيء الرومان وهذا ما لوحظ في أعالي هضبة الموقع من خلال بعض الكهوف التي توحي بممارسات لطقوس محلية قديمة، كما عثر الباحث أ.شاربونو Cherbonneau.A على العديد من النقوشات الليبية¹⁷، تقع البلدة في	أراسكال Arascal (القلية)

		مكان مرتفع وحصين لا زالت بعض أجزاء ال سور حول المدينة قائمة خصوصا من الجهة الشمالية، الشرقية والجنوبية، يحتمي بها السكان وتجاورها السهول في الجنوب مما جعلها تجتمع بين الثروة الفلاحية في السهول والحصانة الطبيعية بالهضبة التي في الشمال، ولذلك كانت أهم بلدة حصينة قريبة من سيرتا ¹⁸ .	
Respublica CIL VIII, 5934=LAII.3,7241. CIL VIII, 10292- 10293-10294	روسيوب يكا الأنصاب الميلية	يقع بعين الباي الحالية لايعد سوى 9 كلم جنوب سيرتا ¹⁹ عثر على أنصاب ميلية على الطريق الذي كان يربط سيرتا بتيمقاد ولمباز جنوبا، أحدها يحتوي على رقم VIII الذي يمثل المسافة عن سيرتا، يعتبر أحد الكاستلا لسيرتا، يحتوي على أراضي خصبة جدا في عين الباي الحالية، كما عثر به على العديد من البقايا الرومانية ، كما تشير أحد النقوشات المؤرخة ب215م إلى تسميته القديمة Respublica Sidditanorum	سدار)Saddar عين الباي)
CIL VIII, 6341.	روسيوب يكا	يدعى حاليا وجل، والذي يبعد بـ23 كلم غرب سيرتا، ولا زال يحتفظ هذا الموقع بالعديد من البقايا الأثرية الشاهدة	أوزيليس Uzilis (وجل)

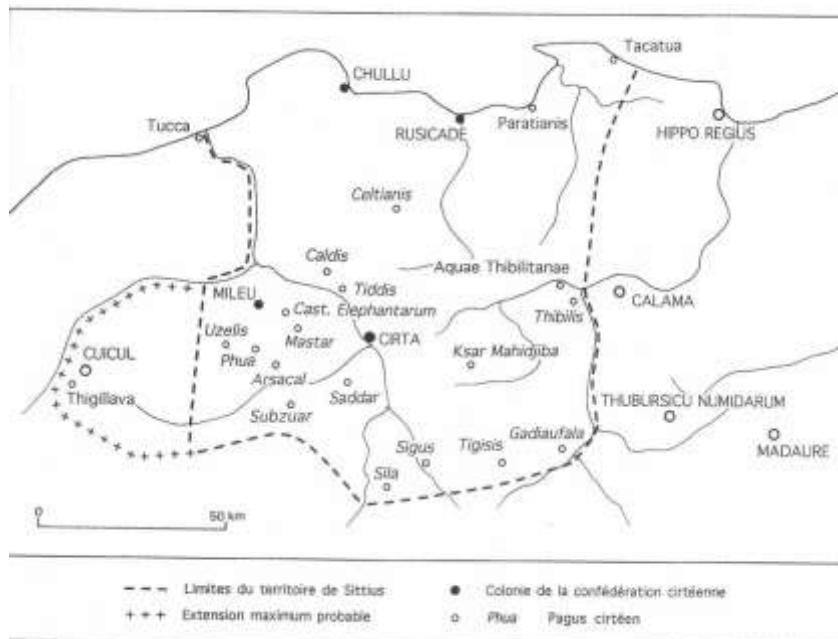
		على تعميره من طرف الإنسان المحلي قبل مجيء الرومان فقد عثر على نقوشات ليبية بضواحي موقع وجل مما يدل على الاستقرار الباكر في المنطقة²⁰ ، كما عثر حسب الباحث²¹ على نصب يعود للفترة البونية مكتوب بالبنونية الحديثة Néopunique من طرف السيد م. جاكو M. Jacquot وهو بتمثابة نصب إهدائي للإله بعل حمون من طرف شخص يدعى "أدونبعل Adonbaal"، وفي غار القائمة الموجود في الجهة الجنوبية الشرقية من موقع وجل بعدة أمتار فقط عثر على غرفة منحوتة في الصخر وكذا على نقوشة مكتوبة بالحروف البونية الحديثة وعليها إهداء للإله بعل حمون²² وفي الفترة الرومانية شهد موقع وجل UZILIS استيطاناً رومانياً حيث أصبح مركزاً عمرانياً واسعاً فالبقايا الفخارية المتنوعة وكذا انابيب نقل المياه التي عثر عليها بسيرتنا و عليها كتابة تحمل اسم موقع وجل UZELITANI²³ تدل على أن الموقع كان مركزاً هاماً للصناعات الفخارية. وقد اتسع موقع
--	--	---

		وجل وأصبح بمثابة مدينة تحتوي على مختلف المرافق منها الكابنول، مدخل للمدينة مقوس كما توجد المقبرة على بعد حوالي 200م شمال المدخل المعلمي المقوس من خلال شواهد القبور.	
Respublica Castelli Subzuaritani(CIL VIII, 6002= ILAlg.II.3, 7384)	روسبول-يكا-كاستلوم	يقع جنوب غرب سيرتا على بعد حوالي 18 كلم، أصل تسميته محلية نوميدية غير معروفة المعنى ²⁴ ، يتربع على هضبة مرتفعة، هو الموقع الوحيد المعروف جنوب غرب سيرتا، محاذيا لمنطقة قبائل السوبرير، عثر فيه على نقيشة مؤرخة 215م تحمل تسميته.	سيبزيفار Subzuar (عين سجار)
ILAlg.II.3, 10120= AE,1900,37=AE,1900,195.	كاستلوم	يبعد هذا الكاستلوم بـ 13 كلم غرب سيرتا ²⁵ ، بنيت المدينة الكولونيالية بلدية بني زياد والتي كان يطلق عليها أثناء الاحتلال الفرنسي "روفاك" Rouffak على أنقاض الكاستلوم الذي كان يبعد بحوالي 500 م من الجهة الجنوبية الشرقية عن مركز المدينة الحالية التي أسسها الاستعمار الفرنسي ولا تزال التسمية القديمة على لسان السكان في هذه الجهة بـ "حي الفيلة"	كاستلوم الفيلة Elefantum (بني زياد)
ILAlg.II.3, 10130. CIL VIII, 6357 (p)	كاستلوم روسبول	يدعى في يومنا هذا دوار بني زيادن يبعد غرب	ماستر Mastar (دار بني)

965) = CIL VIII, 19337 = ILAlg.II.03, نقيشة السوق 10131 (النصف شهري) Respublica Castelli(CIL VIII, 6356).	يكا- كاستلوم	سيرتا بحوالي 11 كلم²⁶، ويقع على بعد 3 كلم من كاستلوم الفيلة، يطلق عليها حاليا دوار بني زياد. كما يتوسط العديد من الكاستيلا المتواجدة بالجهة الشمالية الغربية لسيرتا كتيديس، سالتيانيس، عين الكرمة وبذلك فهو أحد المدن المحصنة والمراقبة لمنطقة شطابة التي تزخر بالأراضي الواسعة الخصبة وبالتالي يمثل حصن حصين كذلك للعاصمة سيرتا، ولا تزال الكثير من أطلال ظاهرة للعيان تتمثل في جزء من أحد الجدران المبنية بالتقنية المختلطة من الآجر والحجارة سميك ومحشو بالحجارة الصغيرة، بالإضافة لبقايا عناصر معمارية ونقوشات لاتينية مترامية في الموقع (انظر الصور رقم 2، 3، 4 و 5)، ويظهر أن الموقع يحتل مساحة عمرانية كبيرة مما يدل على اتساع هذه المدينة عمرانيا، كما تبين أحد النقوشات التي عثر عليها بالموقع تسميته وكذا ميزته على أنه يحتوي على أسواق NUNDINAE مؤرخة بـ 211 م.	زياد)
ILAlg.II.3, -8377 =AE.1930,55=AE,199	روسوبو يكا-	يقع على الضفة اليمنى من وادي بوشارب، على	زوقال Zugal) عين تامدة)

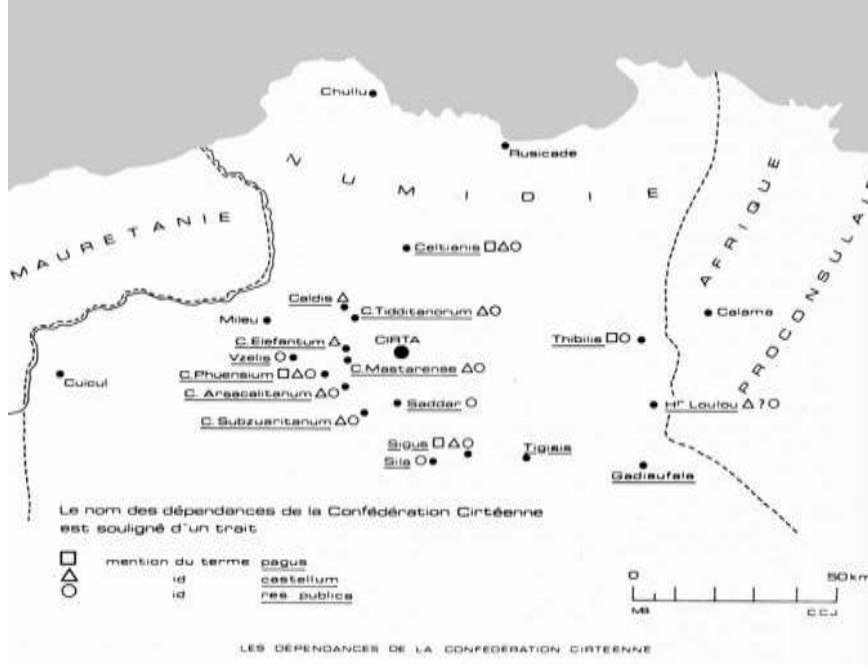
2,1882.	كاستلوم	بعد 18 كلم من الجنوب الغربي لميلة، بمحاذاة المنبع المائي ²⁷ ، على مرتفع لهضبة تحتوي على العديد من الحجارة المنحوتة، كما تدل قبور الدولمانات الموجودة يعين تامدة أن الاستيطان البشري للسكان المحليين يعود لفترة فجر التاريخ بالإضافة لأنصاب ليبية عثر عليها في الموقع، وفي الفترة الرومانية أصبح أحد المراكز التي كانت تابعة لسيرتا، العديد من النقيشات اللاتينية التي عثر عليها في الموقع تبين أهمته خلال هذه المرحلة.	مشتبهوشارف
CIL VIII, 20208	كاستلوم؟	يقع على ضفة وادي الكبير بأعالي حمام بني هارون على منطقة ضيقة مع الضفة المقابلة لوادي الكبير أين تتواجد آثار لموقع قلعة التومة ²⁸ ، على بعد 20 كلم شمال مدينة ميلة، يحتمل أن يكون هو الآخر كان تابعا لسيرتا، يحتوي على أساسات لحصن دفاعي، كما عثر فيه على عدة نقوشات لاتينية من بينها نقيشة مهداة ليوليا تثبت وجود مجلس بلدي DecritoDecurionu m ، كما يمكن أن يكون الموقع هو توكة Tucca الذي ذكر في طاولة باتنجر كأحد الكاستلا	هنشير الأبيض أو توكة؟ Henchir el Abiod

التابعة لسيرتا.		
التسمية القديمة للموقع مجهولة، وكذلك الوضعية القانونية له²⁹، يحتل مساحة شاسعة حوالي 15 هكتار على هضبة، عثر شماله على 03 نصب ميلية مؤرخة بـ235-238م، 260 و 268م تشير في آخرها على مختصر الحرف RPCRCM الأول يشير إلى Respublica؟ يمكن أن يكون تابعا لسيرتا.	هنشير Loulou	لولو



30 حدود الإقليم السيرتي في عهد سيتئوس

قراءة للمواقع الأثرية المحيطة بسيرتا (قسنطينة)..... د. بوذراع سفيان



الكاستيلا حول سيرتا³¹

2- رومنة المراكز العمرانية حول سيرتا:

يؤكد الباحث العربي عقون أن المراكز التابعة لسيرتا نمت على امتداد القرن 1م بفعل الاستيطان والدمج وذلك يتوافق مع عبارة "إقامة بلديات مختلطة تحقيقا للرومنة" ومنه يمكن استخلاص أن جل هذه المراكز كانت لها إدارة مختلطة لكل من الباغوس والكاستلوم³². لكن في غياب دلائل واضحة بوجود على الأقل معلم تسير من خلاله إدارة الباغوس و الكاستلوم وعدم ذكر النقيشات لمثل هذه المعالم ماعدا كلمة "PAGANICUM" التي يعتقد أنها إشارة لوجود معلم عمومي إداري خاص بالباغوس³³، وتبقى فرضية وجود إدارة لتسيير كل من الباغوس و الكاستلوم مع بعض في مدينة

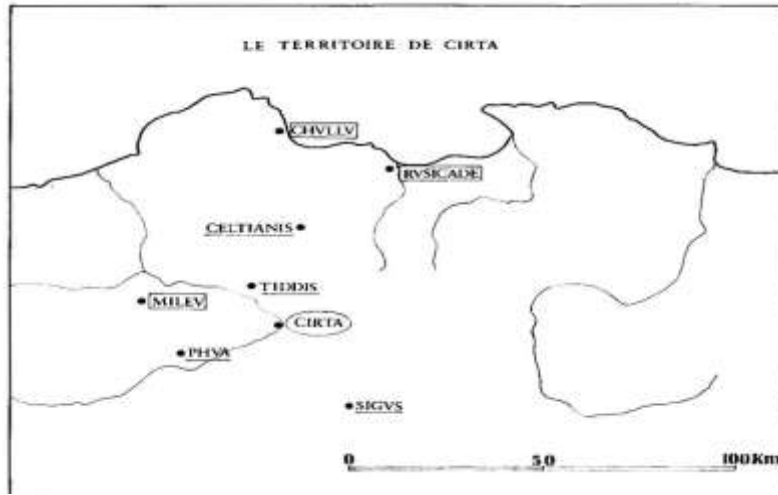
واحدة أمر غير مجزوم فيه. ويرى الباحث سمير عون الله الذي خصص أطروحته لدراسة هذه الاشكالية بين الباغوس، الكاستلوم والكيفيتاس أن مدينة الكاف الحالية Sicca veneria ومراكزها الريفية Pertica de secca أو ما تسمى في النقيشات بسيرتا الجديدة NOVA CIRTا تشبه لحد كبير سيرتا(قسنطينة) و المراكز الريفية التابعة لها Pertica de Cirta فهي الأخرى تحتوي على الباغي والكاستيلا أين جزأت المنطقة إلى أقاليم مجاورة هي الباغي PAGI و قسمت على المواطنين و المعمرين الرومان مقابل معسكرات CASTELLA للأهالي المحليين³⁴، وقد أكد ذلك الباحث بشاوش³⁵ من خلال إحدى النقيشات لموقع هنشير كوسات UCUBI H.Koussat الذي يدل على وجود تجمعين سكنيين اثنين من خلال:

DECUR(iones) SIC(ences) UCUBI MORANTES ET SENIORES K(astelli) UCUBIS مما يدل على مجلس للمواطنين السيكانيين SICENCES تعني وجود قطاع إقليمي للمواطنين الرومان الذين يمثلهم مجلس مصغر PAGUS مقابل ذلك وجود مجلس الكبار أو الأسياد للكاستلوم SENIORES KASTELLI الذي هو يمثل السكان المحليين، لكن فرضية وجود البلدات المختلطة Doubles Communautés لم يؤيدها الباحث التونسي سمير عون الله و أخذ بفرضية أن الكاستلوم هو مركز مدني رئيسي للباغوس Chef lieu بشدة رغم العديد من التأويلات فمن خلال نقيشة موقع هنشير كوسات UCUBI لم يقرأها الباحث على أن هناك مجلسين للسيكانيين و الآخر لمجلس كاستوم يمثله الأسياد أو الكبار وإنما ذكر بأن كلمة MORANTES تجمع بين المقيمين من الرومان و الأجانب داخل المدينة UCUBI، ومن خلال ذلك استخلص

وجود تجمع واحد الذي هو الكاستلوم المذكور وبالتالي رفض رأي الباحث بشاوش بوجود مقر لإدارتين واحد يمثل الباغوس وآخر يمثل الكاستلوم، بل أنه أيد دراسة الباحث J.Gascou³⁶ على أساس أنها دراسة توضح التنظيم البلدي والقانوني لكل المراكز الريفية التابعة للكونفيدريالية السيرتية وبأن الإقليم السيرتي جزءاً إلى قطاعات إقليمية Pagi والتجمع الرئيسي هو من يمثل مركز الباغوس ويسمى الكاستلوم أي أن الكاستلوم ما هو إلا مركز مدني رئيسي للباغوس. وأسند دلالاته عن التشابه الموجود مع إقليم قرطاجة والقطاعات الإقليمية التابعة لها Pagi حيث هذه الأخيرة تنظمها يشبه الكونفيدريالية السيرتية والفرق الوحيد هو لا وجود لتسمية الكاستلوم، فالباغوس بقرطاجة هو الذي يدل في نفس الوقت على المركز المدني والإقليمي الخاص بالباغوس، كما شبهها كذلك بالكاف بتونس (سيكا Sicca) هي مستعمرة يولية أيضا COLONIA IULIA ومواطنيها مسجلين في قبيلة كويرينا QUIRINAL الرومانية وتنظمها شبيه لحد كبير بنظام الكونفيدريالية لذا فقد أكد بأن الإقليم السيرتي هو الآخر كان مجزأً إلى قطاعات إقليمية PAGI وبرر عدم وجود بلدات مختلطة (رومانية من جهة ويمثلها PAGUS وأجنبية من جهة ثانية والتي سميت بالكاستلوم CASTELLUM) من خلال تشابه هذا التنظيم في سيرتا مع التنظيم الذي ساد في الكاف (سيكا SICCA) وما احتوت عليه من مراكز ريفية أو قطاعات إقليمية PAGI كانت تابعة لها هي الأخرى³⁷.

فإذا صح هذا الرأي بأن فقط المراكز الرئيسية هي من تمثل مركز الباغوس Pagus (انظر الخريطة 3) فنجد فقط في كل من Celtianis (خربة

ولبان)، سيقوس Sigus و عين فوة Phuensium هي المراكز الرئيسية الثلاثة التي من خلالها ذكر الكاستلوم والباغوس من خلال النقوشات اللاتينية التي عثر عليها³⁸.



خريطة رقم 3 تبين الإقليم السيرتي وأهم الباغي المحيطة به³⁹

كخلاصة عامة لازال لم يتضح لدينا بالدلائل القاطعة حول اشكالية الباغوس و الكاستلوم فإذا ما أخذنا بفكرة الباحث St.Gsell على أن الكاستلوم تجمع سكني أقيم على جزء من الإقليم المحتل وهو الباغوس Pagus، فإن هذا يظهر بأن مفهوم الكاستلوم كأنه مركز للباغوس Chef lieu فقد اتخذ هذا المفهوم في أول معنى له بقوة من طرف الباحث التونسي سمير عون الله كما سبق لنا الحديث عنه في أطروحته، كأن يكون الباغوس هو مركزا إداريا للمحيط الإقليمي وتبقى إشكالية الحديث عن الكاستلا CASTELLA هل لكل إقليم باغوس "Pagus" مقر لكاستلوم CASTELLUM واحد أم تتعدد الكاستيلا في إقليم الباغوس الواحد؟ نجد

بعض الكاستيلا تتواجد في إقليم واحد مثل غرب سيرتا نجد أربعة مراكز للكاستلا وهي: ARSACALITATUM, CASTELLUM ELEFENTUM, MASTARENSE, PHUENSIUM, هي تقع ضمن إقليم غرب سيرتا أين شوهد وجود إقليم لباغوس واحد من خلال الكتابات اللاتينية ولم يكن بنفس العدد من الكاستيلا ما عدا عين فوة PHUENSIUM، كذلك نجد مركزين للكاستيلا في شمال غرب سيرتا (IS) Castellum و CASTELLUM ALA....)) والذي لم تعرف تسميته كاملة فهما متجاورين ومشاركان في نفس الإقليم Pagus فلا يمكن اعتبار الأول أم الثاني كاستلوم رئيسي للباغوس، فلا يوجد لدينا دليل ثابت للإجابة عن هذه الإشكالية من دون العثور على مزيد من الكتابات اللاتينية التي من الممكن أن توضح لنا أكثر فأكثر، بالإضافة لبعض الأقاليم Pagi مثل ثيبيليس THIBILIS لم نجد لها مقر للكاستلوم، ولم يذكر من خلال الكتابات اللاتينية وهذا اشكال آخر للتفريق بين الباغوس و الكاستلوم، بالإضافة كذلك لعدم ثبوت وجود مكان تمارس فيه الصلاحيات للكاستلوم كمركز إداري ثابت؟.

3- الخاتمة:

استطاعت سياسة الرومنة المعتمدة من طرف الاحتلال الروماني أن تغطي على جزء كبير من خصوصيات المجتمع الجزائري قديما لكن رغم ذلك احتفظ السكان المحليين بمعتقداتهم مثل عبادة الإله بعل حمون في مدينة سيقوس وبعض العبادات المحلية التي اكتشفت في مغارة كهف الزمة بالقرب من عين فوة وفي مغارة جبل الطاية بالقرب من ثيبيليس، كما نود الإشارة

بأن هذه المواقع احتفظت بتسمياتها المحلية القديمة التي و رغم عدم معرفتنا لمعانيها إلا أنها تحتوي على معنا خاص عند هؤلاء.

كما نشير إلى أن خصوصية هذه المراكز الدفاعية السيرية و التي تختلف عن مراكز إقليم قرطاج و كذا إقليم الكاف بتونس ، فقد أنشأت في ظل نظام فريد في العالم الروماني عرف بالنظام الكونفيدريالي الذي تميز به هذا الإقليم عن غيره من أقاليم الإمبراطورية الرومانية في عز توسعاتها الشرقية و الغربية في العالم، فما نستنتج به أن ترقية بعض المراكز منها إلى رسوبليكا في نهاية القرن 2م ظهرت معه ترقيتها إلى كاستلوم REPUBLICA CASTELLI(RPC)، لذا فالترقية إلى كاستلوم تبقى اشكالية مفتوحة لا يمكن جزمها فيمكن أن تكون درجة راقية في حد ذاتها و يظهر ذلك في تسمية كاستلوم بالتناوب مع رسوبليكا في عين فوة Phuensium والقلعة Arascalitanorum والتسميتين معا لكاستلوم ورسوبليكا في خربة بني ولبان RPC Celtiani, Mastarensis دوار بني زياد، غومريان Zugal ، عين سجار Subzvaritani، سيقوس Siguitani، تيديس Rebuffat، Tiditanorum(1993, p. 1824).

ولم تكن هذه المراكز آمنة حتى عهد الفلافيين Les Flaviens أين نجد استيطان فرق عسكرية منذ عهد الإمبراطور كلوديوس 41م (في كل من منطقة شطابة (عين فوة، شمال وادي العثمانية)ChateauGerard، الفرقة الأولى بانونية و الفرقة السابعة اللوزيتانية) و الفرقة(الكتيبة) الثانية Les Thraces بسيلا حيث لاتزال القبائل المحلية تجاور الإقليم السيري إلى أن تواجدت في مناطق جنوب الإقليم السيري مثل قبائل السوبر جنوب سيرا

بضواحي التلاغمة حاليا و تمتد إلى غربها حتى مدينة تاجنانت و العلمة حاليا بعدما كانت هذه القبيلة تتمركز إلى الشمال الغربي من موقع تيجيسيس، إضافة لقبيلة النسيب التي ظهرت فيما بعد بنقاوس (باتنة) حاليا بعدما هي الأخرى كانت تتشارك مع السوبرير في منطقة الشمال الغربي لتيجيسيس و قاديوفالا، بالإضافة لقبيلة النتابوت و الموزولامي التي انحازت هي الأخرى إلى الجنوب الغربي من هذه المواقع مما يدل على تمكن الاحتلال الروماني من السيطرة و تأمين هذه المواقع لم يكن بالسهل حتى النصف الثاني من القرن 1 م.

الهوامش :

¹ عقون، ا، من التاريخ البلدي للجزائر القديمة خلال العهد الامبراطوري الأول للكونفيدريالية السيرتية)دراسة في تاريخ و آثار و نظم سيرتا العتيقة.(قسنطينة-الجزائر : نوميدا للطباعة و النشر و التوزيع، 2019، ص.256.

² Lassere, J-M. "Ubique populus" : peuplement et mouvements de population dans l'Afrique romaine, de la chute de Carthage à la fin de la dynastie des Sévères : 146 a.C.-235 p.C, France, C.N.R.S, 1977, p.170.

³ عقون، ا، المرجع السابق، ص.278.

⁴ رياح، ع، لاستيطان اليوليوكلاودي في افريقيا البروقنصلية)أواخر العهد الجمهوري وبداية الامبراطوري(مجلة دراسات وأبحاث، المجلة العربية في العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد13، 2021، ص.982.

⁵ رياح، ع،(2021)، نفسه، ص.987.

⁶ Gsell, S. , Atlas Archéologiquz de l'Algerie. Paris, 1911. F 08, N° 91.

⁷ Momsen, Th., Corpus Inscriptionum Latinaru, V. VIII, . Berlin ,1886. (CIL,VIII 19866).

⁸ Gsell, S., Op-cit, F 17, N°107.

⁹ Ibid, F 17, N°102.

¹⁰ Le Bohec, Y. L., Les Unités auxiliaires de l'armée romaine en Afrique proconsulaire et Numidie sous le Haut Empire. Études d'antiquités africaines, 1989, pp.73-76.

¹¹ Le Bohec, Y. La troisieme Légion Auguste, 1991, dans Revue des Etudes Anciennes, p.198

¹² Ibid.p.198.

¹³ Gsell, S., Op-cit, F 17, N°159.

¹⁴ Pflaum, G- H, Inscription Latine de l'Algérie, t II,2, Inscription de la confédération cirtienne, cuicul et tribu des suburbures 1976, paris(LALG II). (ILALG, II 575)

¹⁵ Gsell, S., Op-cit, F 08, N°173.

¹⁶ Ibid, F 17, N°89.

¹⁷ Cherbonneau, A., Excursion dans les ruines de Mila, Sufevar, Sila et Sigus pendant l'été en 1963, RSAC, 1868, p.109 et 185.

¹⁸ عقون, أ. (2019). المرجع السابق، ص. 296.

¹⁹ Gsell, S. (1911), Op-cit, F 17, N°276.

²⁰ Galand, I., Inscription Libique du Constantinois, Antiquité Africaine 33, 1997, N°25-26-27, pp.60-61.

²¹ - Gsell, S., Chronique Archeologique Africaine. Mélange d'archeologie et d'histoire, 1900, p.98.

²² Ben Seddik, N., Cirta constantina et son territoire. Arles, Paris: Edition errance, 2012, p.115

²³ CIL, VIII 10476.

²⁴ Gsell, S., Op-cit, F 17, N°271.

²⁵ Ibid, F 17, N° 93.

²⁶ Ibid, F 17, N° 94.

²⁷ Ibid, F 17, N° 44.

²⁸ Ibid, F 08, N° 71.

²⁹ Ibid, F 18, N° 132.

³⁰ Bertrandy. S, Cirta, Dans l'encyclopédie Berbère, p.09

³¹ Ounallah, S., Pagus, Castellum et Civitas, Etude de l'épigraphie de l'histoire sur le village et la cité en Afrique romaine. (Pessac, Ed. Ausonius Édition, Bordeaux, France, 2010, p.92.

³² عقون, أ., المرجع السابق, ص.272.

³³ BESCHAOUCH, A., Le territoire de Sicca Veneria (El-Kef), nouvelle Cirta, en Numidie proconsulaire (Tunisie). Comptes rendus des séances de l'Académie des inscriptions des belles-lettres, 1981, p.116.

³⁴ Ounallah, S, Op-cit, p.90.

³⁵ BESCHAOUCH, A. (1981), Op-cit, pp.117-118.

³⁶ Gascou, J. , Pagus et Castellum dans la Confédération Cirtéenne. Antiquité Africaine, 1983, pp. 176, N.10.

³⁷ Ounallah, S., Op-cit, p.83.

³⁸ عقون, أ. (2019). المرجع السابق, ص ص.417-418.

³⁹ BESCHAOUCH, A. (1981), Op-cit, pp.118.

قائمة المصادر والمراجع:

Aounallah, S., Pagus, Castellum et Civitas, Etude de l'épigraphie de l'histoire sur le village et la cité en Afrique romaine. (Pessac, Ed.) Bordeaux, France: Ausonius Éditions, 2010.

Benseddik, N., Constantine et son territoire. Arles- France, 2013.

BESCHAOUCH. A, Le territoire de Sicca Veneria (El-Kef), nouvelle Cirta, en Numidie proconsulaire (Tunisie). Comptes rendus des séances de l'acadimie des inscriptions des belles-lettres,1981.

Bertrand. S,Cirta,Dans l' encyclopidie Bérbére.

Cherbonneau. A, excursion dans la region de Mila, Sila Sigus. RSAC,1868. .

Momsen, Th., Corpus Inscriptionum Latinaru, V. VIII, . Berlin ,1886. (CILVIII).

Galand, I., Inscription Libique du Constantinois, Antiquité Africaine 33,1997

Gascou, J., Pagus et Castellum dans la Confédération Cirtéenne. Antiquité Africaine, 1983.

Gsell, S., Atlas Archéologiquz de l'Algerie. Paris,1911

Gsell, S. Chronique Archeologique Africaine. Mélange d'archeologie et d'histoire,1900.

Lassere, J-M. "Ubique populus" : peuplement et mouvements de population dans l'Afrique romaine, de la chute de Carthage à la fin de la dynastie des Sévères : 146 a.C.-235 p.C, France,C.N.R.S,1977.

Le Bohec, Y. L., Les Unités auxiliaires de l'armée romaine en Afrique proconsulaire et Numidie sous le Haut Empire. Études d'antiquités africaines ,1989.

Le Bohec, Y. La troisieme Légion Auguste ,Dans Revue des Etudes Anciennes,1991.

رباح ع,(),لاستيطان اليوليوكلاودي في افريقيا البروقنصلية)أواخر العهد الجمهوري وبداية الامبراطوري(مجلة دراسات وأبحاث، المجلة العربية في العلوم الانسانية والاجتماعية، 2021، العدد13.

عقون ا,().من التاريخ البلدي للجزائر القديمة خلال العهد الامبراطوري الأول للكونفيدرالية السبرتية)دراسة في تاريخ و آثار و نظم سيرتا العتيقة.(قسنطينة-الجزائر: نوميديا للطباعة و النشر و التوزيع، 2019 .